(استراتيجيات التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي ودورها في تلبية متطلبات الشغل المستقبلية)

-دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة المسيلة-

أ/ بركات حمزة، جامعة المسيلة

أ/ فنيش حنان، جامعة باتنة1

ملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي ودورها في تلبية متطلبات الشغل المستقبلية بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة المسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم كل من الباحث والباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع عينة الدراسة من (50) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وخلصت الدراسة إلى رصد مجموعة من النتائج تمثلت أهمها في شيوع طريقة المحاضرة بسبب ضعف التقنيات والوسائل المتاحة فضلا عن تزاحم القاعات الدراسية مما يضطر التدريسي الاعتماد على هذه الطريقة بشكل أكبر.

كلمات مفتاحية: استراتيجيات التدريس، أعضاء هيئة التدريس، التعليم العالي، تلبية متطلبات الشغل المستقبلية

Abstract:

The study aimed to identify common teaching strategies of teaching staff in higher education and its relationship to meet future labor requirements of the Faculty of Social Sciences and Humanities tear at the University of the members, and to achieve the objectives of the study used both a researcher and a researcher descriptive and analytical approach was to rely on the questionnaire tool Kodat for data collection, and be community the study sample of (50) a member of the Faculty of Humanities and social Sciences members, the study concluded that the monitoring group of the results was the most important common way lecture because of the weakness of the techniques and tools available as well as contention classrooms forcing teaching relying on this method even more

- **مقدمة:**

تعد استراتيجيات التدريس إحدى عناصر المنهاج المهمة التي يستعملها المعلم لتحقيق سلوك متوقع لدى المتعلمين، فالمعلم هو الذي يقع على عاتقه اختيار الطريقة الفضلى من بين مختلف الطرائق والاستراتيجيات والأساليب المختلفة وهذا يتطلب منه أن تكون لديه معرفة جيدة بالمصادر والنظم وأساليب وطرائق التدريس المختلفة ليختار بحكمة ما يصلح لغرض خاص أو يرفض ما لا يناسب سواء أكان من القديم أم من الحديث ويكيف طرائقه بحكمة بدلا من إتباع طريقة بعينها.

إن العملية التدريسية هي تلك العملية التي يكون فيها المتعلم في موقف تعليمي معين بحيث يكون لديه الاستعداد العقلي والنفسي لاكتساب الخبرات والمعارف والمهارات والقيم التي تناسب قدراته واستعداداته من خلال وجوده في بيئة تعليمية تتضمن محتوى تعليمي جيد ومعلما متمكنا ووسائل وطرائق تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. **(ردينة، 2003، ص105)**

وإن الطريقة في التدريس ركن من أركانها وإنها ساق من سيقان التربية والتعليم والساق الأخرى هي عناصر المنهج الأخرى فلا تستطيع عملية التعليم من السير على ساق واحد إن أهملت تلك الطريقة فليس للمنهج والمواضيع الدراسية أي قيمة إذا لم تنفذ بطريقة مثلى. **(نهاد، 1990، ص 118)**

ولكي يؤدي التدريسي عمله على أكمل وجه لابد له أن يعرف جيدا طبيعة ومبادئ التعلم وما هي الطريقة السليمة التي من شأنها مساعدته على تحقيق التعلم الصحيح وتحقيق الأهداف، والتدريسي الجيد يقوم باختيار طريقة التدريس والأسلوب التدريسي الذي يتوافق مع الأهداف والمهارات التي يعمل على إكسابها لطلابه وكذلك مع حاجات الطلبة وميولهم ومستوى نموهم. **(الحريري، 2011، ص 320)**

وبما أن التعليم العالي له مكانة متميزة في تقدم المجتمع من خلال إسهامه في تلبية احتياجات التنمية من قوى مؤهلة للتطوير في مختلف جوانب الحياة، لذا نجد أن معظم بلدان العالم قد تزايد اهتمامها بالتعليم الجامعي كونه من أهم وسائل الشعوب والأمم النائمة في إبراز شخصيتها وتحقيق تطلعاتها في التقدم. ولتحقيق هذا الهدف يترتب على الجامعة بكل عناصرها مسايرة التقدم والاعتماد على أحدث الطرائق والوسائل في ذلك.

- **الإشكالية:**

تواجه المجتمعات على اختلافها مع مطلع الألفية الثالثة تحديات عديدة فرضتها عدة متغيرات يمكن اختزالها في العولمة، وتسارع وتيرة تقنية المعلومات والاتصالات، والانفتاح الإعلامي، والانفجار المعرفي والمعلوماتي، والتكتلات الاقتصادية، وتبلور نظام عالمي جديد يعلي من شأن مفاهيم السوق والاقتصاد الحر والديمقراطية والحرية الفردية، وزيادة عدد التخصصات ودقتها، والتغيرات الاجتماعية والثقافية والقيمية، وتنامي أعداد الملتحقين بالتعليم العالي؛ ونمو نظريات التعليم وتقنياته والتي نتج عنها طرائق جديدة في التعليم والتعلم تنطوي على قدر أكبر من اعتماد الطلاب على أنفسهم، ومواءمة التعليم وبرامجه مع متطلبات المجتمع والفرد وسوق العمل والجودة والاعتماد الأكاديمي. **(زيتون، 1995، ص 31)**

ويعد التعليم العالي بأنماطه المختلفة أحد الوسائل الرئيسة التي تعوّل عليها المجتمعات لمواجهة المتغيرات والمستجدات في مختلف مجالات الحياة والتعامل معها لإحداث التنمية المستدامة، وذلك من خلال وظائف الجامعات ومؤسسات التعليم العالي وما تقدمه من برامج أكاديمية متخصصة متنوعة وأنشطة تدريسية وأبحاث علمية في مختلف المجالات. ولقد جاء في التقرير الذي قدمته اللجنة الدولية المعنية بالتربية في القرن الحادي والعشرين بعنوان: (التعلم ذلك الكنز المكنون) أن مؤسسات التعليم العالي بوصفها مراكز مستقلة يمكن أن تسهم في التنمية المستدامة من خلال وظائفها الأربعة ومنها: إعداد الطلبة للبحث العلمي والتعليم، وتوفير الإعداد في مجالات شديدة التخصص متواءمة مع احتياجات الحياة الاقتصادية والاجتماعية. وأكد التقرير أن التربية لكي تفي بكل

مهامها يجب أن تنتظم حول أربعة محاور أساسية للتعلّم تشكل دعائم المعرفة لكل فرد وهي: التعلّم للمعرفة، والتعلم للعمل، والتعلم للعيش مع الآخرين. **(اليونسكو، 1996، ص 77- 121)**

وأضحت كثير من الجامعات ومؤسسات التعليم العالي العالمية بالمفهوم المعاصر للجامعة أحد أهم مقياس تقدم أي مجتمع من المجتمعات وقاطرة تقدمه ككل؛ باعتبارها مراكز أكاديمية منتجة وناقلة ومجددة للمعرفة، وحاضنة للتقنية تستثمر إمكاناتها خدمة للمجتمع وملبية لمتطلباته لتحقيق التنمية المستدامة وبالتالي لم يعد مقبولا في الوقت الحاضر لدى كثير من الأوساط الاجتماعية والاقتصادية وحتى الأكاديمية أن تمارس مؤسسات التعليم العالي وظائفها الأساسية خاصة وظيفة التدريس في سياق الأنماط التقليدية، وذلك لما يكتسبه التدريس من أهمية باعتباره يأتي في مقدمة الوظائف الرئيسة لهذه المؤسسات التي تسهم في تكوين رأس المال المعرفي، وتنمية الموارد البشرية ومواءمتها مع المتطلبات التنموية وسوق العمل وبما يتلاقى مع التوجهات والمتغيرات المعاصرة لدورها الريادي للإسهام في التنمية المستدامة لمجتمع المعرفة وتحقيق الشراكة الحقيقية معه. **(باور، 2001، ص 144)**

ويعد عضو هيئة التدريس أحد المكونات الرئيسة لمنظومة التعليم العالي لتفعيل هذا الدور، وأنه بناء على مدى تأهيله وقدراته العلمية والمهنية في أدائه للوظائف الأساسية في هذه المنظومة من تدريس وبحث علمي وخدمة مجتمع تتوقف المكانة والسمعة الأكاديمية للمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي لها. وفي هذا السياق يجمع التربويون والمتخصصون في المناهج وطرق التدريس على أن نجاح الأستاذ الجامعي في أدائه يعتمد على أمرين أساسين هما أولاً: مؤهلاته العلمية المتميزة وتمكنه من تخصصه العلمي، وثانياً: معرفته بالنظريات التربوية والممارسات المرتبطة بعمليات التعلم والتعليم، مع المهارة في استخدام التقنيات التعليمية. **(البكر، 1998، ص 15)**

كما أنهم يؤكدون أيضا على أهمية الاعتناء بالكيفية التي تمكن الطلاب من تحقيق تعلّم أفضل فأصبحت الاتجاهات تركز على الأنشطة التعليمية التي تتمحور حول المتعلم أكثر من غيرها. ولقد بدا ذلك واضحاً خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن الماضي والتي شهدت اهتماماً بالتدريس الجامعي وطرائقه في الأوساط الأكاديمية في المجتمعات الغربية لا سيما في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واستراليا، وبدأت كثير من الجامعات تعيد النظر في إجراءاتها وإعطاء مزيد من الدعم والتشجيع للتدريس الجامعي الفعال، وذلك لما لهذه الأساليب غير التقليدية من تأثير إيجابي على العملية التعليمية، حيث كشفت العديد من الدراسات العلمية الجادة التي أجريت في مختلف المجتمعات عن أثر استخدام أساليب التدريس غير التقليدية في زيادة التحصيل الدراسي لدى الطلاب في مختلف مرحل التعليم الجامعي وما دونه. **(الثبيتي، 2002، ص 02)**

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا للإجابة على التساؤل التالي:

- **ماهي طرق التدريس الشائعة لدى أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي وما دورها في تلبية متطلبات الشغل المستقبلية؟**

- **أهداف الدراسة:**

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على استراتيجيات التدريس الشائعة التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة المسيلة.
- التعرف على مبررات استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية لتلك الاستراتيجيات في التدريس.
- التعرف على استراتيجيات التدريس التي تلبي متطلبات الشغل المستقبلية.
- الكشف عن مدى اختلاف استجابات أفراد عينة الدراسة في كل من واقع واتجاهات ومتطلبات استخدام استراتيجيات التدريس الفعالة في تلبية متطلبات الشغل المستقبلية.

- **تحديد مصطلحات الدراسة:**

- **التدريس:**

يرى **"التميمي" (2010)** بأن التدريس هو: "عملية تفاعلية بين المعلم وطلابه في غرفة الصف أو قاعات المحاضرة أو المختبر تتسم بالأخذ والعطاء والحوار البناء بينهم". **(التميمي، 2010، ص 02)**

- **الاستراتيجية:**

مصطلح الإستراتيجية مشتق من الكلمة اليونانية (**استراتيجوس**) ويعني في اللغة العربية (فن القيادة) ويرد لفظ (**إستراتيجية**) في باب الوسائل التي يقابلها المقاصد أو الغايات في السلوك والأفعال الاجتماعية فكل سلوك له في النهاية قصد أو غاية تعبر عن حاجة أساسية. **(زيتون، 1995، ص 42).**

- **استراتيجيات التدريس:**

عرفت إستراتجية التدريس بأنها مجموعة متجانسة من الخطوات المتتابعة يمكن للمعلم تحويلها إلى طرائق ومهارات تدريسية تلائم المعلم والمتعلم والمقرر الدراسي وظروف الموقف التعليمي والإمكانات المتاحة لتحقيق هدف أو أهداف محددة مسبقا". **(السبيعي، 2001، ص 320)**

وحددت إجرائيا بخمس أساليب على التوالي هي: (المحاضرة، الاستقراء، الاستكشاف، حل المشكلات، المناقشة).

- **أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العالي:**

يقصد بأعضاء هيئة التدريس في هذه الدراسة: الأعضاء الذين يمارسون العملية التعليمية والأكاديمية في كلية العوم الاجتماعية والإنسانية بأقسامها الثلاث (قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة) بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة درجة أستاذ محاضر وأستاذ مساعد.

- **الدراسات السابقة:**

- **دراسة "حماد" (2004): غزة- فسلطين**

- **عنوانها: "استراتيجيات تدريس التربية الإسلامية لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة".**

هدفت الدراسة إلى التعرف على استراتيجيات التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها، ولتحقيق الهدف طبق الباحث استبيانين على عينة مكونة من **(66)** معلما ومعلمة من وزارة التربية والتعليم ووكالة الغوث الدولية واستخدام المعاملات الإحصائية للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكانت أهم النتائج تشير إلى أن أكثر الأساليب شيوعا أسلوب الإقناع والحوار والمناقشة وأقلها استخداما أسلوب التعلم الذاتي، والتعلم الفردي، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والمعلمات تعزى إلى الخبرة والتخصص وجهة العمل، وأن مبررات استخدام المعلمين لأساليب التدريس ترجع إلى كثرة أعداد الطلاب وكمية المادة وعدم معرفة المعلم لأساليب أخرى. **(حماد، 2004، ص 503- 529)**

- **دراسة "عادل الشرف" (2000): الكويت**

- **عنوانها: "استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية"**

استراتيجيات التدريس التي يستخدمها معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية للتعرف على طبيعة هذه الأساليب وأنواع ومدى شيوع ك منها. ولتحقيق وذلك استخدمت الدراسة الاستبانة على مناطق خمسة في الكويت بلغ مجموعة العينة **(552)** معلما.

- **وأسفرت الدراسة على النتائج التالية:**

- أن معدل استجابات المعلمين على معظم أساليب التدريس عالية، كما أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنس والحالة الاجتماعية والعمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- أن المعلمين الذين فوق الثلاثين عاما هم أكثر استعدادا لتطبيق بعض الأساليب وخاصة أسلوب الاستنتاج. **(الشرف، عادل، 2000، ص 22)**

- **المنهج:**

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي للبحث فيما هو كائن بقصد تشخيصه.

- **عينة البحث:**

- تم اختيار عينة قصدية تقدر بـ (**50**) عضو هيئة تدريس بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة المسيلة من ثلاثة أقسام على الترتيب هي:

- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.
- قسم علم الاجتماع.
- قسم الفلسفة.

. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة:

جدول (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

القسم	أستاذ مساعد	أستاذ محاضر
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا	07	12
قسم علم الاجتماع	06	10
قسم الفلسفة	07	08
المجموع	20	30

- **أداة البحث:**

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد أداة استبيان من خلال إتباع مجموعة من الخطوات كالتالي:

- **أولا: جمع الفقرات وصياغتها:**

لغرض التعرف على استراتيجيات التدريس التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس بالكلية تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (**50**) من أعضاء هيئة التدريس ووجهت إليهم استبانة استطلاعية مفتوحة مكونة من سؤالين هما:

- **السؤال الأول:** ماهي الطرائق التي تعتمدها في عملية التدريس؟

- **السؤال الثاني:** ماهي المبررات لاستعمالك لمثل تلك الطرق؟

وبعد جمع الاستبانة تبين أن الطرائق الأكثر شيوعا هي خمسة طرائق، وكما هو موضح في حدود البحث.

ثانيا- الإطلاع على أدبيات الدراسة:

تم الاطلاع على مجموعة من الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استراتيجيات التدريس وفي ضوئها تم جمع عدد من الفقرات بلغ (28) فقرة موزعة على الاستراتيجيات الخمسة هي:

- المحاضرة.
- الاستقراء.
- الاستكشاف.
- المناقشة.
- حل المشكلات.

- **ثالثا: صدق الأداة:**

تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، وقد تم تعديل بعض الفقرات، وحذفت فقرتان، وبذلك بلغ مجموع الفقرات بشكلها النهائي (25) فقرة.

- **رابعا: ثبات الأداة:**

تم إيجاد معامل الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك باستخدام معادلة **"ألفا كرونباخ"**، وقد بلغ معامل الاتساق الداخلي (**80%**)، وهو معامل دال إحصائيا يمكن الاعتماد عليه لأغراض الدراسة.

وقد درج الاستبيان تدريجيا خماسيا، حيث كانت الاستجابة لدرجة استخدام الطريقة التدريسية دائما(**05**) درجات، غالبا (**04**) درجات، أحيانا (**03**) درجات، نادرا (**02**) درجتان، لا أقوم (**01**) درجة واحدة.

- **خامسا: المعالجة الإحصائية:**

لأغراض التحليل الإحصائي استخدم كل من الباحث والباحثة طرقا وصفية باستخدام المتوسطات الإحصائية، والانحرافات المعيارية لمعرفة استراتيجيات التدريس الشائعة ومبررات استخدامها.

- **حدود الدراسة:**

تتحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- **الحدود الزمانية:** تم القيام بالدراسة الميدانية في الفصل الأول من نهاية العام الدراسي **2016/ 2017م**.

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة "محمد بوضياف بالمسيلة". تكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس بثلاثة أقسام من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة "محمد بوضياف" بالمسيلة وهي على الترتيب:

- قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا.
- قسم علم الاجتماع.
- قسم الفلسفة .

- **الحدود البشرية:** تكونت عينة الدراسة من (50) عضو هيئة تدريس بثلاثة أقسام من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة "محمد بوضياف" بالمسيلة (**قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، قسم علم الاجتماع، قسم الفلسفة**).

- **عرض وتحليل نتائج الدراسة:**

- **الإجابة على التساؤل الأول:**

- **ينص التساؤل الأول على: ماهي الطرائق التي تعتمدها في عملية التدريس"؟**

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بإيجاد التكرارات و المتوسط الحسابي والنسبة المئوية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (02) يوضح: رتبة الفقرة والطريقة التي ينتمي إليها والمتوسط الحسابي وأهميتها النسبية.

الرتبة	الفقرة	الإستراتيجية التي تنتمي إليها الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	تسلسل الفقرة
01	أعرض المعلومات والخبرات التي يتضمنها المنهاج.	**المناقشة**	4.82	%96.4	**22**
2	أوضح وأفسر ما غمض عليه الطلبة فهمه.	**الاستكشاف**	4.76	%95.2	**04**
2	أنمي لدى الطلبة حب الاستطلاع إلى أسئلتي والرغبة الجادة في الإجابة عنها.	**حل المشكلات**	4.76	%95.2	**05**

04	أعمل على تنمية قدرة الطلبة على إدراك العلاقات ومسايرة الدرس.	المحاضرة	4.6	%92	10
05	أقدم الموضوع العلمي لطلبة من خلال الشرح والمشافهة.	المناقشة	4.56	%91.2	18
06	أعمل على إشراك الطلبة في شرح الموضوع و\ك من خلال تعليمهم التفكير المنطقي والمتسلسل.	حل المشكلات	4.45	%90.7	08
06	أجعل المتعلم يسلك سلوك العالم أو المعلم في بحثه وتأمله وتوصله إلى النتائج.	المناقشة	4.45	%90.7	02
08	أعتمد الاختبار النهائي في تقويم الطلبة.	الاستقراء	4.52	%90.4	09
10	أقترح مشكلات واقعية وأضعها أمام الطلبة لكي يعملوا على إيجاد الحل المناسب لها سواء أكان \لك داخل الحجرات الدراسية أم خارجها.	المحاضرة	4.5	%90	12
10	أجعل الطلبة قادرين على مواجهة أي مشكلة تواجههم في أثناء حياتهم العملية والعلمية.	المناقشة	4.5	%90	13
10	أكرر بعض الأفعال والنشاطات أمام الطلبة لشد انتباههم وبالتالي يقومون بتقليدي ومحاكاة أفعالي.	الاستكشاف	4.5	%90	20
12	السماح للطلبة بالتجاوز وطرح الآراء.	حل المشكلات	4.48	%89.6	07
13	أعتمد تنظيم لمعلومات الطلبة السابقة وتحويلها تحويلا مكنهم من رؤية واستبصار علاقات جديدة.	حل المشكلات	4.4	%89.6	23
13	أعد الأسئلة المناسبة للموضوع المدروس أعدادا متقنا بحيث تكون بسيطة وهادفة.	حل المشكلات	4.4	%88	01

15	أشجع الطلبة على طرح أسئلة تخص الموضوع قيد الدرس سواء أكان هذا السؤال موجه لي أم لزملائهم الطلبة.	**الاستقراء**	4.36	%87.2	**16**
16	أشجع الطلبة على استعمال المصادر المتنوعة عند مواجهة موقف أو مشكلة.	**المناقشة**	4.34	%86.8	**14**
17	أفرض الفرضيات للمشكلات التي أضعها أمام الطلبة دون الاعتماد على الطلبة في ذلك.	**حل المشكلات**	4.3	%86	**24**
18	أعلم الطلبة على نقد الأمور التي تواجههم بكل ثقة وروح معنوية عالية.	**المحاضرة**	4.28	%85.6	**19**
19	أهيئ الطلبة بوضعهم أمام مواقف عقلية لحثهم على التقصي والسير في خطوات التعلم.	**المناقشة**	4.2	%84	**21**
19	أتوصل إلى القواعد والتعميمات الخاصة بالموضوع المدروس في نهاية الدرس.	**المحاضرة**	4.2	%84	**15**
21	أعلم الطلبة وأدربهم على التفكير في الموضوع بحيث يستطيع نقد المعلومات ومعالجة المشكلات الحياتية التي تواجهه.	**الاستكشاف**	1.4	%82	**11**
22	أبصر الطلبة بالخطوات الواجب إتباعها لحل الموقف المتأزم الذي يواجهونه.	**المحاضرة**	4.08	%81.6	**03**
23	أعلم الطلبة التوصل إلى القواعد والقوانين العامة بأنفسهم ومن ثم الاستفادة من هذه القواعد والقوانين في حياتهم العامة.	**الاستكشاف**	4.08	%81.6	**25**
23	أجعل الطلبة يصنعون بأنفسهم خطوات حل المشكلة التي تعترضهم.	**الاستكشاف**	4.04	80.8%	**17**
25	أتعمد الشك في النتائج التي يتوصل إليها الطلبة، وذلك لجعلهم يعتمدون على أنفسهم وعدم الاتكال على الغير في حل مشكلاتهم	**الاستقراء**	04	%80	**06**

	الجامعية والبيتية.				

نلاحظ من الجدول (02) أن استراتيجيات التدريس جميعها متحققة من خلال الفقرات التي تمثلها، إلا أن درجة التحقق تتفاوت من حيث الأهمية، وعلية توصل كل من الباحث والباحثة إلا أن استراتيجيات التدريس (**المناقشة، الاستكشاف، حل المشكلات، المحاضرة**) جاءت بنودها بالترتيب الأول، إلا أن ذلك لا يعني أن هذه الاستراتيجيات هي الأكثر شيوعا عند أعضاء هيئة التدريس إذ تم استخراج الوسط الحسابي للتكرارات التي حصلت عليها البنود التي تمثلها فجاءت بالترتيب الآتي. فقد حصلت طريقة المحاضرة على المرتبة الأولى، وبذلك تكون الإستراتيجية الأكثر شيوعا عند أعضاء هيئة التدريس في الكلية، وقد يكون السبب هو أن أغلب التدريسيين اعتادوا هذا اللون من التدريس فضلا عن كون القاعات الدراسية لا تشجع على اعتماد الأنواع الأخرى، وذلك بسبب الأعداد الكبيرة للطلبة، وعدم توافر التقنيات والمستلزمات الأخرى. وكما سنلاحظ من المبررات التي قدمها أعضاء هيئة التدريس في الكلية، ومن ثم جاءت بعدها إستراتيجية المناقشة بالمرتبة الثانية، وحصلت طريقة الاستكشاف على المرتبة الثالثة، ومن ثم طريقة الاستقراء بالمرتبة الرابعة، وجاءت طريقة حل المشكلات بالترتيب الأخير وحصلت على المرتبة الخامسة وكما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (03): يوضح ترتيب الاستراتيجيات تنازليا والتكرارات والمتوسط الحسابي.

الترتيب	الإستراتيجية	التكرارات الكلية لمجموع الفقرات التي تمثلها	المتوسط الحسابي
01	المحاضرة	1158	231.6
02	المناقشة	1130	226
03	الاستكشاف	1077	215.4
04	الاستقراء	641	213.4
05	حل المشكلات	1273	212.2

نلاحظ من الجدول (03) أن الفقرة " **أعرض المعومات والخبرات التي يتضمنها المنهاج**" جاءت بالترتيب الأول إذ حصل على متوسط حسابي قدره (**4.82**) ونسبة مئوية قدرها (**96.4%**) والتي تمثل طريقة المناقشة إذ أن أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية يتبعون المنهاج، وهذا ما يتفق مع دراسة "**حماد**" (**2004**) في حين جاءت الفقرة "**أتعمد الشك في النتائج التي يتوصل إليها الطلبة وذلك لجعلهم يعتمدون على أنفسهم وعدم الاتكال على الغير في حل مشكلاتهم الجامعية والبيتية**" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي قدره (**04**) ونسبة مئوية قدرها (**80%**) وهي تمثل "**إستراتيجية الاستقراء**". ومثل هذه الاستراتيجيات (**إستراتيجية المحاضرة والمناقشة**) لا تلبي متطلبات الشغل المستقبلية. بل يجب أن تقتصر على إستراتيجية حل المشكلات مثلا وغيرها من استراتيجيات التدريس الحديثة.

- **الإجابة على التساؤل الأول:**

ينص التساؤل الثاني على: ماهي المبررات لاستعمالك لمثل تلك الطرق؟

وللإجابة على هذا التساؤل قمنا بإيجاد المبررات والنسبة المئوية. والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (05): يوضح مبررات استعمال الإستراتيجية مع نسبها المئوية

الترتيب	المبررات	النسبة المئوية
01	عدم معرفة التدريسي لاستراتيجيات تدريس أخرى.	%91
02	كثرة أعداد الطلبة في القاعة الدراسية.	90%
03	تؤدي إلى التفاعل المباشر مع التدريسي.	88 %
04	تسهل السيطرة على القاعات الدراسية.	87 %
05	تراعي الفروق الفردية.	86 %
06	سهلة التأثير في الطلبة.	84 %
07	ضعف دافعية الطلبة للتعليم.	83 %
08	أغلب الموضوعات التي تدرس تحتم استخدام هذه الاستراتيجيات.	80 %
09	استراتيجيات تدريس سهلة ويمكن تطبيقها.	79 %
10	ضعف دافعية التدريسي.	75 %
11	توضح المهام وتشوق المعلم.	70 %

نلاحظ من الجدول (05) أن أغلب التدريسيين يبرر عدم استعماله لاستراتيجيات تدريس أخرى هو عدم معرفته لاستراتيجيات غير تلك التي تم ذكرها، وهنا نقصد أنه قد يعرف مسميات استراتيجيات التدريس الحديثة لكنه لا يتقن إجراءات تطبيقها أثناء الدرس، وهذا ما أكد (**91%**) من تدريسي عينة البحث أو لأنه عدد الطلبة كبير ولا يمكن السيطرة عليه إلا من خلال هذا اللون من الاستراتيجيات، وخاصة "**إستراتيجية المحاضرة**"، أو لكونها تحقق تفاعل مباشر بين التدريسي والطلبة أو لكونها، أو نتيجة لضعف الدافعية لدى الطلبة، وهذا ما أستشعره نسبة (**% 83**) من التدريسيين، وقد يكون السبب عدم تمتع الجامعة بوجود مشرفين تربويين كما في المدارس يقوّمون عمل التدريسي، وبالتالي تكون العملية كيفية والاعتماد يكون فقط على التقييم السنوي الذي لا يتوافر فيه بند حول استعمال التدريسي لاستراتيجيات التدريس الحديثة التي تتلاءم ومتطلبات الشغل المستقبلية "**كإستراتيجية حل المشكلات**" والتقنيات اللازمة أو تقويم لأدائه داخل القاعة الدراسية، كما أن القاعات الدراسية غير مؤهلة لاعتماد

استراتيجيات حديثة كون قلة الوسائل التعليمية المتاحة فضلا عن ترتيب القاعات لا يشجع استعمال مثل هذه استراتيجيات الحديثة وهذا ما أكده الكثير من التدريسيين أثناء إجراء الدراسة.

- **الاستنتاج:**

- تعددت الاستراتيجيات التدريسية التي يعتمدها أعضاء هيئة التدريس في الكلية، وقد يعتمدون طرق أخرى لم نشر إليها في دراستنا هذه. إلا أن الطرائق الحالية هي الأكثر شيوعا.

- لاحظ كل من الباحث والباحثة انتشار اختصاص استراتيجيات التدريس في أقسام عينة الدراسة كاملة مما أدى إلى تنوع طرائق التدريس المعتمدة.

- شيوع طريقة المحاضرة بسبب ضعف التقنيات والوسائل التعليمية المتاحة فضلا عن تزاحم القاعات الدراسية بالطلبة مما يضطر التدريسي الاعتماد على هذه الطريقة بشكل أفضل.

- **التوصيات:**

- مراعاة إدخال التدريسيين دورات مكثفة لاستراتيجيات التدريس الحديثة التي تتلاءم ومتطلبات الشغل المستقبلية.

- التأكيد على تأهيل أصحاب الاختصاصات العلمية في المجال التربوي وخاصة فيما يتعلق باستراتيجيات التدريس.

- توفير القاعات الدراسية الكافية والتي تساعد على تقديم التدريسي محاضراته بالاستراتيجيات الحديثة.

- توفير الوسائل والتقنيات اللازمة داخل القاعات الدراسية.

- إدخال بند في التقييم السنوي لأعضاء هيئة التدريسي في الجامعة يتضمن تقييمهم لاستراتيجيات التدريس التي يعتمدونها أثناء تقديم المحاضرات.

- **قائمة المراجع:**

1- البكر فوزية بكر (1998): النمو العلمي والمهني للمعلم الجامعي، الواقع والمعوقات دراسة مسحية لعضوات هيئة التدريس في بعض جامعات وكليات البنات بالرياض". رسالة الخليج العربي، العدد 81، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الكويت.

2- التميمي جاسم (2010): طرائق التدريس العامة، دط، دار الحوار، بغداد، العراق.

3- الثبيتي مليحان (2002): التدريس كوظيفة أساسية من وظائف الجامعة". مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد7، الرياض، السعودية.

4- الحريري رافدة (2011): الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن.

5- السبيعي خالد (2001): الأساليب التدريسية التي يمارسها أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود ووسائل تفعيلها، رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

6- الشرف، عادل (1999): مدى شيوع أساليب تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية دراسة تقويمية، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد 17، القاهرة.

7- اليونسكو (1996): التعلم ذلك الكنز المكنون، تقرير اللجنة الدولية المعنية بالتربية للقرن الحادي والعشرين، اليونسكو.

8- باور كولن (2001): أدوار ووظائف جديدة للتعليم العالي، المؤتمر الدولي حول جامعة القرن الحادي والعشرين، وزارة التعليم العالي، مسقط، عمان.

9- حماد شريف (2004): أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمي التربية الأساسية في المرحلة الأساسية بمحافظات غزة، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد 02، العدد 02 غزة، فلسطين.

10-ردينة عثمان (2003): طرائق التدريس، ط2، دار المناهج، عمان، الأردن.

11-زيتون عايش (1995): أساليب التدريس في الجامعة وسبل مبررات استخدامها، دط، ،دار الشروق، عمان، الأردن.

12-نهاد سعد (1990): الطرق الخاصة في تدريس العلوم الاجتماعية، مطابع التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة البصيرة، العراق.